تخريجه هو حديث حسن غريب اخرجه الحاكم وابن حبان وقال الحافظ عماد الدين بن
كثير في تاريخه بعد ذكره له من عند احمد ليس هذا الحديث في الكتب الستة
وهو على شرط مسلم انما تخرج له ما صح فيه الحديث او توبع عليه وقد فقدا هنا
وابن خيثم اختلف فيه قول ابن معين والنسائي ومتابعة ابن لهيعة له فيها
نظر لانه مدلس وقد عنعنه ولاصل الحديث شاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرجنا معه الى الطائف فمررنا
بقبر فقال هذا قبر ابي رغال وكان من ثمود وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج
منه اصابته النقمة التي اصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه وآية ذلك انه
دفن معه غصن من ذهب ان انتم نبشتم عنه اصبتموه فابتدره الناس فاخرجوا
منه ذلك الغصن قال الحافظ بعد هذا حديث حسن غريب اخرجه ابو داود
وابن حبان وورد عند البزار والدارقطني عن ابن عمر ان عمر قال لرجل طلق نساءه
لترجعن نساءك والا فارمين لارجمن قبرك كما رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبر ابي رغال قال البزار لم يسنده الا صالح يعني ابن ابي الاخضر وليس هو بالقوي
والحفاظ يرونه موقوفا وقال الدارقطني تفرد به وكيع عن صالح بن
ابي الاخضر وهو وهم ورواه معمر وغيره عن الزهري لم يرفعوه والرجل المبهم في
الحديث هو غيلان بن سلمة الثقفي الذي اسلم وتحته عشر نسوة وذلك انه
لما كان زمن عمر طلق نساءه وقسم ماله بين بنيه فبلغ ذلك عمر اني لاظن
الشيطان فيما يسترق السمع سمع بموتك فقذف في قلبك ولعلك لا تمكث
الا قليلا وايم الله لتراجعن نساءك ولترجعن مالك او لاورثهن منك
ولآمرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر ابي رغال قال الحافظ بعد تخريجه هذا موقوف
صحيح اخرجه ابن راهويه قال الحافظ وابو رغال في قصة عمر غير ابي رغال
الاول فان ذلك من بقية قوم ثمود وهذا كان دليل اصحاب الفيل
من الطائف الى مكة ووهم من وحدهما وقبر ابي رغال الثقفي بالمغمس
وهو الذي يرجم قبره اليوم اخرج الحافظ بسنده الى ابن اسحاق في قصة
اصحاب الفيل قال فلما مروا بالطائف خرج اليهم مسعود وناس من ثقيف
فقالوا ان البيت الذي تريدون هدمه ليس عندنا ولكن نبعث معكم رجلا
يدلكم على الطريق فبعثوا ابا رغال فسار حتى انزلهم بالمغمس فمات ابو
رغال هناك فهو الذي يرجم قبره اليوم انتهى قال الحافظ وفيه يقول الشاعر

اذا مات الفرزدق فارجموه ۔ كما ترمون قبر ابي رغال

والمغمس بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الميم الثانية مفتوحة
وقيل مكسورة بعدها سين مهملة مكان في طريق الذاهب الى الطائف من مكة
وفيه يقول امية ابو الصلت والد امية وقيل هو لامية من ابيات

برك الفيل بالمغمس حتى ۔ صار يحبو كانه معقور

واما

واما ابو رغال الاول فجاء ما يدل على ان قبره بالطائف فعند الفاكهي من طريق عقيل
عن الزهري قال لما حاصر صلى الله عليه وسلم الطائف غلقوا عليهم واتقوا على الحصن
وهم يقولون ۔ والله لا نسلم ما حيينا ۔ هذا وقبر ابي رغال فينا ۔
فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي تدري ما هذا قال لا
قال هذا قبر ابي رغال وهو من بقية ثمود وتقدم في حديث عبد الله بن عمرو ما يرشد
الى ذلك انتهى تنبيـــه قال الحافظ وقع في عدة من نسخ الاذكار ابي رغال
الذي كان يسرق الحاج بمحجنه ولم ار في شيء من الروايات وصف ابي رغال بذلك ولعلها
كانت والذي فسقطت واو العطف قال وقصة صاحب المحجن الذي كان يسرق
الحاج به وهو بكسر الميم عصى معوجة الطرف كما في صحيح مسلم عن جابر قال انكسفت
الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث في صلاة الكسوف الى
ان قال حتى رايت صاحب المحجن كان يسرق الحاج بمحجنه فاذا فطن له قال
انما تعلق بمحجني وان غفل عنه ذهب به واخرجه ابو داود والنسائي وابن
خزيمه وفي رواية اخرجها النسائي فاذا علم به كان يقول انما يسرق المحجن
قوله وابن جدعان هو بضم الجيم واسكان الدال وبالعين المهملتين واسمه عبد
الله وكان كثير الاطعام وكان اتخذ للضيفان جفنة يرقى اليها بسلم وكان
من بني تيم بن مرة من اقرباء عائشة رضي الله عنها اذ هو ابن عم ابي قحافة والد
الصديق ذكره الحافظ في التخريج وكان من رؤسا قريش في الجاهلية وفي
الصحيح عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان ابن جدعان كان في الجاهلية
يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه قال لا انه لم يقل يوما رب
اغفر لي خطيئتي يوم الدين رواه مسلم قال الحافظ وسمي في طريق اخرى عند احمد
ايضا عن عائشة قالت يا رسول الله ان عبد الله بن جدعان فذكره وزاد يقري
الضيف ويفك العاني ويحسن الجوار وزاد فيه ابو يعلى من هذا الوجه ويكف
الاذى فاثنيت عليه انتهى وحاصل جوابه صلى الله عليه وسلم انه لم ينفعه ذلك لكفره
وهو المراد من قوله لم يقل يوما رب الخ اي لم يكن مصدقا بالبعث ومن لم
يكن مصدقا به لا ينفعه عمل اشار اليه المص في اواخر كتاب الايمان من شرح مسلم
قوله وغيرهم اي كقصة صاحب الهرة وقصة الذي كان يتبختر في مشيته فخسف
به وهو من حديث ابي هريرة وقصة سارق البدنتين اخرجه ابن حبان من حديث
عبد الله بن عمرو في صفة صلاة النبي للكسوف وفيها عنه صلى الله عليه وسلم
مرفوعا ورايت فيها يعني النار ثلاثة يعذبون صاحب السائبتين بدنتين
لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرقهما وكان صاحب المحجن كان يسرق الحاج بمحجنه
ويقول انما يسرق المحجن وفيه ذكر صاحبة الهرة قال الحافظ وفي سنده عطا
ابن السائب وكان ممن اختلط لكنه حدث بهذا الحديث قبل الاختلاط فقد
ذكروا ان سماع شعبة وحماد بن سلمة منه كان قبل ان يختلط وقال الحافظ

Copyright King Saud University